مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا تبقي ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء ا .

قيل : فما يعيش الناس في ذلك الزمان ؟ قال : التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام " .

وأخرج أحمد ومسلم عن جابر عن النبي صلى ا عليه وآله قال : " لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال : فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعال صل بنا .

فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمير تكرمه ا هذه الأمة " .

وأخرج الطبراني عن أوس بن أوس عن النبي صلى ا عليه وآله قال : ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء في دمشق .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن عبد الرحمن بن سمرة قال : " بعثني خالد بن الوليد بشيرا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله يوم مؤتة فلما دخلت عليه قلت : يا رسول ا فقال : على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد ابن حارثة فقاتل حتى قتل رحم ا زيدا ثم أخذ اللواء جعفر فقاتل فقتل رحم ا جعفرا ثم أخذ اللواء عبد ا بن رواحة فقاتل فقتل رحم ا عبد ا ثم أخذ اللواء خالد ففتح ا لخالد فخالد سيف من سيوف ا فبكى أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وهم حوله فقال : ما يبكيكم ؟ قالوا : وما لنا لا نبكي وقد قتل خيارنا وأشرافنا وأهل الفضل منا ! فقال : لا تبكوا فإنما مثل أمتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فاجتث زواكيها وهيأ مساكنها وحلق سعفها فأطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل آخرها طعما يكون أجودها قنوانا وأطولها شمراخا والذي بعثني بالحق ليجدن ابن مريم في أمتي خلفا من حواريه " .

وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه قال : لما اشتد جزع أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله على من قتل يوم مؤتة قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " ليدركن الدجال من هذه الأمة قوما مثلكم أو خيرا منكم ثلاث مرات ولن يخزي ا أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها قال الذهبي : مرسل وهو خبر منكر "